النقد النسوي والشواعر الأندلسيات

أ. م. د. سرى طه ياسين
الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات -قسم اللغة العربية
Email; surataha2020@gmail.com
Mob.; 0777041748

تاريخ الاستلام : 2021-09-06
تاريخ القبول : 2021-12-20

ملخص البحث:

في النهاية يجب القول ان ما وصلنا من اشعار النساء في الأندلس كان قليلاً وجاء متفرقاً في كتب عدة . وقد كتبت الشعر نساء منهن سيدات مجتمع ومنهن جاريات وخادمات ، لكن لم يكن لهؤلاء النساء دور كبير في حياة الأندلس الاجتماعية .وقد وجدنا تنوعاً كبيراً في المواضيع التي كتبت النساء فيها من الغزل الصريح والهجاء والفخر والاستهزاء والسخرية .وكانت الشواعر مجيدات ذوات قدرة عالية على توظيف اللفظ والمفردات .وقد انتهجت الشاعرات سبيل التقليد والتجديد .وكانت الشاعرات عارفات باللغة والأوزان الشعرية وهذا يدل على ثقافة عالية . وكانت هناك دراسة تطبيقية للفنون البلاغية والايقاعية في قصائد الشواعر الأندلسيات ، مثل: التشبيه ، والاستعارة، والكناية، والطباق ، والموسيقى الشعرية وغيرها .

الكلمات المفتاحية : النقد ، النسوي، الشواعر الأندلسيات.

Feminist criticism and Andalusian poetry

Assi.Prof. Dr. Sura Taha Yasseen
Iraqi University - College of Education for girls
Department of Arabic Language

Receipt date: 2021-09-06
Date of acceptance: 2021-12-20

Abstract

In the end it must be said that the poems of Andalusian women were little and dispersed in several books. Andalusian female poetry has been written by women from different social classes, some of whom are daughters or wives of kings and some are maids.They have not a great role in social life.The poems of Andalusian women have a variety of themes: open love, satire, pride, mockery and ridicule.The poets were glorious and highly capable of employing vocabulary.The poets have taken both ways: traditional and regenerative.Poets were familiar with language and poetic metrics, this shows a high culture.There was also an applied study on the rhetorical and rhythmic art in the poems of Andalusian women poets ,such as: Simile, metaphor, metonymy, antithesis, poetic music and others.

Key words ; Feminist , criticism, Andalusian poetry

المقدمة:

تكتسب دراسة الشعر النسوي في الأندلس أهمية خاصة لأسباب كثيرة منها ما يخص التاريخ في أيام مضت ، ومنها ما يخص المرأة في واقعها الراهن والتي تسعى إلى أهداف محددة في تحركها للوصول إلى ما تصبو إليه

لقد غدا أدب المرأة محط إهتمام كبير ، ويتم تسليط الضوء عليه من قبل اطراف عدة منها بالطبع النقد الأدبي الذي كتبت بعضه أقلام نسوية تسعى إلى ابراز دور المرأة في الأدب للدلالة على تميزها بوصفها جنساً مختلفاً عن الرجل ، وأن لها أسلوبية خاصة ولغة متفردة وهي تعبر عن مشاعر وأحاسيس خاصة بها وعن علاقات لا تختبرها الا النساء فقط .

وجاء إختيار الشعر الذي كتبته الشواعر الأندلسيات بسبب الانفتاح الذي شهده المجتمع الأندلسي الذي تشكل من قوميات عدة وأعراق متنوعة لكل منها ثقافة تخصها .

وقد استثمرت الحركات النسوية لما كتب من قبل النساء في الأندلس من أجل دعم التوجهات الفكرية لهذه الحركات التي يقف بعضها موقفاً يعادي الرجل تماماً وبعضها الآخر طالب بالمساواة والعدالة .

ومن المعلوم ان الحركات النسوية تسعى إلى إبراز دور المرأة في الثقافة وأنها ليست دون الرجل في هذا الميدان .

وتريد الحركات النسوية طرح منظور جديد يختلف عن منظور الرجل الى جوانب الحياة وقيمها وطرق الادراك والاحاسيس .

والنقد النسوي يقف موقفاً معادياً للرجل ويرى أنه يستعمل حيلاً وخدعاً غايتها تهميش المرأة وجعلها في مرتبة أدنى ثانوية ، ولتنفيذ البحث كانت هناك خطة وكما يلي:

تمهيد عن الأرضية النظرية لمفهوم النقد النسوي ، وتضمن التمهيد فرعين : الأول : التطرق إلى مفهوم المصطلح وما يثيره من اشكاليات ، والثاني تحدث عن ايديولوجيا الأدب النسوي والنقد النسوي .

وكانت هناك أربعة مباحث ، كان الأول منها عن شواعر الأندلس وموقفهن من الحياة الاجتماعية والمطالبة بحقوقهن.

واما المبحث الثاني فكان عن النقد النسوي الأدبي تضمن الحديث عن النقد النسوي الأدبي وعن الأغراض الشعرية وعن الموهبة الشعرية .

والمبحث الثالث: الشواعر الأندلسيات : حضور في المجتمع وغياب في المصادر.

اما المبحث الرابع : دراسة تطبيقية لنماذج شعرية لشواعر أندلسيات وعن الفنون البلاغية والإيقاع الشعري.

وبعد ذلك جاءت الخاتمة وتلتها المصادر والمراجع .

التمهيد

أولاً: مفهوم مصطلح النقد النسوي واشكالياته

من المهم جداً تحديد معنى المصطلح وما المقصود منه في أي حقل معرفي ؛ لأن تحديد معنى المصطلح سيقود الباحث إلى سلوك سبل معينة وطرح مفاهيم ورؤية محددة تناسب فهمه لهذا المصطلح .

وبالطبع فان هذا ينطبق تماماً على النقد الذي درس الأدب الذي تكتبه النساء ، فقد لعب تحديد اسم المصطلح ومعناه دوراً في طبيعة المادة المدروسة ومفاصلها ، وبشكل عام فقد كانت هناك ثلاث تسميات :

١. النقد النسوي : وهو مصطلح ساد في الأدبيات الفرنسية ويُقصدْ به الكتابات التي تتناول قضايا المرأة بالبحث والدراسة ، ويمكن القول ان المصطلح معناه" تحليل النصوص الأدبية من وجهة نظر المرأة ، وينطلق من الدفاع عن قضية المرأة وحقوقها ، لذلك ينظر إلى النصوص التي تكتبها من هذه الرؤية".

(بعلي، ٢٠٠٧م ، ص١٤٣)

لكن من المهم الإشارة إلى أن هذا النقد ليس مكتوباً من قبل النساء فقط ؛ لكن الحركات النسوية بشتى أصنافها اعتمدت بشكل كبير على الرجال في تبني المواقف والتنظير الأولي الذي يسبق هذه المواقف مثل جون ستيورات ميل وميشال فوكو وجاك دريدا وسواهم .

٢. النقد النسائي: يظهر هذا المصطلح في مقال مهم كتبته ألين شوالتز بعنوان "النقد النسوي في العراء١٩٧٨م" وكان غاية هذا المقال دراسة الكتابات النقدية الأدبية الخاصة بالمرأة وهي تقول عن النقد النسائي " إن موضوعاته هي تاريخ الكتابة بقلم المرأة ، أساليبها وموضوعاتها والأجناس الأدبية التي تستخدمها وبنياتها والآليات النفسية للإبداع النسائي ومسار العمل على المستوى الفردي أو الأجتماعي ، وتطور قوانين التقاليد الأدبية النسائية" .

(جامبل ، (د.ت)، ص٣٦٨)

٣. ولعبارة الكاتبة الوجودية الفرنسية (سيمون دي بوفوار) (المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة) أثر للتفريق بين النسوي والنسائي .

٤. النقد الأنثوي : وهذا المصطلح هو الأكثر شيوعاً في المصطلحات التي تعبر عن الكتابات النقدية التي موضوعها أدب المرأة ، وهذا المصطلح هو الأكثر تفضيلاً في الكتابات الانجليزية .

وهذا المصطلح يعبر عن التعصب العقدي[العقائدي] للمؤمن به ، ويرى صاحبه أو صاحبته إن هناك " سمات خاصة بالأنثى ورؤياها للعالم وموقفها منه" .

(بعلي ، مصدر سابق، ص١٥٣)

ويسعى هذا النقد إلى إبراز الخصائص الأنثوية فيما تكتبه النساء .

والبحث وإن اعتمد عنواناً محدداً ، لكنه يسعى إلى الاستفادة من كل ما كتبته ناقدات أدبيات أو اية آراء قدمتها نسوة بشأن الشواعر الأندلسيات .

ثانياً : ايديولوجيا الأدب والنقد النسويين :

لا يمكن الحديث عن ايديولوجيا أدب نسوي ، ذلك إن الأدب النسوي هو وليد الظروف المحيطة بالأدبية أو الكاتبة ، خصوصاً وأن الكاتبات أو الأدبيات وضعن في زاوية محددة هي الدوران في الخيال السطحي وان تكون مادتها الأدبية للتسلية مثل قصص الحب والمغامرات والوعظ الاخلاقي وبذلك تبتعد عن عما هو ذاتي من عواطف وخلجات صادقة ، وان تبتعد عن المشكلات الاجتماعية وكذلك " الابتعاد عن قوة التفكير واللغة والشرط الأهم أن تظل المرأة تمارس الكتابة هاوية غير ممتهنة لها"

(الملائكة ، وآخرون ، ٢٠١١م، ص٢٥)

وعلى وفق هذه الاشتراطات والحدود فان أدب المرأة بات أدباً مهملاً لا يتميز بتفرد أو أنه لا يتعامل مع قضايا جوهرية .

ولهذا برز النقد النسوي أو النسائي وجعل مهمته تحريك مكانة المرأة الكاتبة ورفعها اجتماعياً .

ومن الصعب القول إن النقد النسوي يمثل منهجاً قائماً بذاته أو متفرداً ؛ لأنه وببساطة منهج انتقائي استفاد من كل النظريات التي يمكن الوصول إليها سواءً أكانت نظريات سابقة أو معاصرة ، ولذلك كان النقد النسوي جزءاً من تيارات اجتماعية وسياسية شتى تسعى إلى إحداث تغيير هدفه الانتصار لحقوق المرأة في محاولة تحطيم ثنائية[الرجل – المرأة] وتكسير التضاد بينهما والمقصود تصوير المرأة والرجل بانهما [سلب – ايجاب].

المبحث الأول

شواعر الأندلس وموقفهن من الحياة الاجتماعية

نالت المرأة في الأندلس حرية تفوق الحرية التي حظيت بها المرأة في الشرق الإسلامي منذ بداية تشكل الدولة الأموية في الأندلس ، وكانت النسوة يخرجن إلى مسجد قرطبة وغيره من مجالس الفقه والعلم حيث يجلسن في حلقات الدروس منقبات محتشمات .

(عفيفي ، ١٩٣٠م، ج٣، ص١٢٩)

لكن بعد سقوط الدولة الأموية في الأندلس وقيام دويلات الطوائف التي اتجهت إلى المتعة واللهو ، فان المرأة اصبحت بدورها جزءاً من هذا العالم الجديد . وقامت الولادة بنت المستكفي بالله وهي من عائلة ملكية أموية بانتهاج نهج جديد يتمثل بالقيام بما يقوم به الرجل بشكل مكشوف ومن دون الاهتمام بما هو سائد كثيراً.

أن عدد الشواعر الأندلسيات وطبيعة ما كتبن يشير بصورة واضحة الى المجتمع المنفتح ، وهذه قائمة ببعض اسماء الشواعر الأندلسيات:

اسماء العامرية ، إعتماد الرميكية ، أنس القلوب ، بثينة بنت المعتمد ، تميمة بنت يوسف ، حسانة التميمية ، أم الحسن بنت القاضي أبي جعفر الطنجاني ، حفصة بنت حمدون الحجارية ، حفصة الركونية ، حمدونة بنت زياد ، زينب بنت إسحاق ، زينب المرية، أم السعد الشلبية ، صفية بنت عبدالله ، عائشة القرطبية ، العبادية جارية المعتضد ، عتبة ، العجفاء ، أمة العزيز الشريفة ، أم العلاء ، غاية المنى ، الغسانية البجائية ، قسمونة بنت إسماعيل، قمر أم الكرام بنت المعتصم، مريم بنت أبي يعقوب، مهجة بنت التياني القرطبية ، أم الهناء ، نزهون بنت القلاعي ، هند الجارية ، ولادة بنت المستكفي .

وأهم الموضوعات التي كتبت فيها شواعر الأندلس هي:

الغزل ، المدح ، الهجاء ، الفخر ، الرثاء، الوصف ، الشكوى ، الاعتذار ، العتاب ، التهنئة والموشحات .

والغزل الذي هو من الموضوعات التي كتبت فيه شاعرات من الأندلس ، له خصائص خاصة ؛ لأنه من الصعب أن تجاهر المرأة بتغزلها برجل ومحبتها له في تلك العصور الا في حال توفر حرية ومجتمع متفهم ، والمفروض ان يكون الرجل هو المبادر في التعبير عن العواطف ولا تستطيع المرأة أنْ تحاول شيئاً خشية سوء تفسير الرجل لحركتها ، وما يصدر عن

الرجل من تحبب طائش فيبدو لها أمراً طبيعياً ، على حين يظهر ذلك الطيش أليما اذا صدر عنها .

(عبد النور ، ١٩٨٤م، ص ١٨٦-١٨٧)

ومن صور تغزل المرأة بالرجل هو ما قالته الشاعرة ولادة بنت المستكفي بالله لحبيبها الشاعر ابن زيدون :

إلا هل لنا من بعد هذا التفرق سبيل فيشكو كل صب بما لقي؟

وقد كنتُ أوقات التزاور في الشتا أبيتُ على جمر من الشوق محرق

(فرحات ، ١٩٩٤م، ص٢٠٦)

أما الشاعرة حفصة بنت الحاج الركونية فذهبت الى أبعد من ذلك فهي تحدثت عن تجربة حسية جسدية مع حبيبها الوزير أبي جعفر ولم يكن هناك احتشام في قصائد هذه الشاعرة :

ثنائي على تلك الثنايا لأنني أقولُ على علمٍ وأنطق عن خبر

وأنصفها لا أكذبُ الله أنني رشفت بها ريقاً ألذ من الخمر

(ابن سعيد، ١٩٦٤م، ج٢،ص١٣٨)

ان الشاعرة تتحدث بصراحة عن القبل وعن لذتها ، وهي لم تتوقف عن هذا الحد بل انها تقول : " انا في انتظارك يا جميل"

(الطاهر، صادق، والحبوبي ،١٩٦٢م)

ومن الشاعرات اللواتي تغزلن بالحبيب بصورة علنية كانت الشاعرة العجفاء التي قالت :

برح الخفاء فانما بكم تكتم ولسوف يظهر ما سُرَّ فيعلم

مما تضمن من عزيز قلبه يا قلب انك بالحسان لمغرم

(المقري ،١٩٨٦م،ج٤،ص١٣٩)

وقد ارتقت بعض الشواعر من منزلة اجتماعية دنيا إلى منزلة اجتماعية أعلى ومنهن الشاعرة اعتماد الرمكية وكانت غسالة ، وقصة هذه المرأة بدأت عندما قال المعتمد ابن عباد لشخص بجواره : اجز[اكمل هذا البيت] صنع الريح من الماء زرد، لكن هذا الرجل لم يستطيع فقالت اعتماد الرميكية : أي درع لقتال لو جمد ، وبعد ذلك أعجب الأمير بها وتزوجها .

ومن الشواعر اللاتي صرحن بالحب كانت الشاعرة حسانة التميمية عندما طلب شخص الزواج منها فكشفت عن حبها

لشخص آخر :

وكان عاهدني ان خانني زمني ان لا يضاجع انثى بعد مثواتي

وكنتُ عاهدته أيضاً فعاجله ريب المنون قريباً مد سنياتي

الباحثة د.واقدة يوسف كريم ذكرت أن هذه الأبيات لحسانة التميمية في حين أنها تنسب لامرأة من تميم. (عبد الهنا ، ١٩٩٠م، ص٣٣)

ومن الشواعر اللواتي تحدثن بشكل صريح كانت الشاعرة أم الكرم التي عبرت عن الاشتياق :

ألا ليت شعري هل سبيل لخلوة ينزه عنها سمع كل مراقب

ويا عجباً اشتاق خلوة من غدا ومثواه ما بين الحشا والترائب

(ضيف، ج٢،ص٢٠٣)

ونزهون القلاعي الغرناطية (ت٥٥٠هـ) تحدثت عن الحب بصورة "مكشوفة"

لله در ليال وما احنيها وما أحين منها ليلة الأحد

لو كنت حاضرنا فيها وقد غفلت عينُ الرقيب فلم تنظر إلى أحدِ

(ابن الأبار ، ص٢١٧)

ان هذه الأبيات من الشعر تدل على روح الانفتاح التي سادت في بلاد الأندلس وهو ما جعل الشواعر يفصحن عن مشاعرهن الحقيقية وعن رغبات جسدية خالصة من شواعر عدة .

المبحث الثاني

النقد النسوي الأدبي

الأغراض الشعرية وعن الموهبة الشعرية

إن للشعر مكاناً خاصاً عند العرب ولهذا أصبح وسيلة من وسائل التعبير والاعلام والإخبار عن وقائع وأحاسيس ومشاعر ، وللشعر موسيقى تكون مصدر سحره وأحد أسرار الجمال وخاصية له ليست لسواه من اشكال الكتابة و" لا شيء أسبق إلى الاسماع ، وأوقع في القلوب ، وأبقى على الليالي والأيام من مثل سائر ، وشعر نادر"

(العسكري ، ١٩٨١م ، ص١٥٥)

ولهذا أصبح الشعر من أهم الوسائل التي عبرت عن مواقف مثل المدح والهجاء وعن مشاعر وأحاسيس مثل الحب والحنين ويشمل ذلك موضوعات أخرى ، ولهذا السبب اعتمدته شواعر الأندلس في التعبير عن شتى الموضوعات ، وفيما يلي عرض لبعض مواضيع برعت فيها شواعر الأندلس.

الغزل :

سلكت المرأة الأندلسية سلوكاً مساوياً للرجل في التغزل بالحبيب ، وهي لا تشعر بالحرج أو تخاف من ردود فعل لا تقبل مثل هذا التصرف" ولهذا فان شواعر الأندلس يفصحن عن حبهن وعشقهن لمن احببن دون خوف أو خجل"

(أبو رحاب ، ١٩٤٧م، ص١٢)

والكتابة " كمؤسسة اجتماعية تندرج تحت مظلتها مختلف أنواع الكتابة ، لكل منها أعرافها وشفراتها ، ومن هذا المنظور اندرج النص الأدبي تحت هذه المظلة الاجتماعية"

(الرويلي، والبازعي ، ٢٠٠٥م ، ص٢٦٠)

وفي أبيات الشاعرة أم الكرم[١] نجد الكبرياء والعشق في قولها :

يا معشر الناس الا فاعجبوا مما جنته لوعة الحب

لولاه لم ينزل ببدر الدجى من أفقه العلوي للترب

(ابن سعيد، ج٢،ص٢٠١)

[١] هي بنت المعتصم بالله أبي يحيى محمد بن معن ، من بني صمادح ، كانت شاعرة عصرها ، لها غزل رقيق ، وشعر لطيف، (ابن سعيد، ج٢،ص٢٠٢؛ السيوطي ، ص٢٥)

وكذلك نجد الشاعرة "متعة جارية زرياب" تتغزل بحبيبها وهي تغني له:

يامن يغطي هواه من ذا يغطي النهارا؟

قد كنتُ أملك قلبي حتى علقتُ فطارا

(المقري، ج١،ص٣٢٩)

الرثاء :

وهو نوع عرفه العرب منذ أقدم العصور وهو " تعبير عن شعور عميق بالحزن والالم".

(ضيف ، ١٩٨٧م، ص٧)

والرثاء في الأندلس كان شبيهاً "للرثاء في المشرق ، من حيث التفجع على الميت ووصف المصيبة وتعداد المناقب".

(هيكل ، ١٩٦٧م ، ص١١٤)

وكان الرثاء في معظمه يقتصر على الحبيب أو الزوج أو خليفة من ذلك رثاء الشاعرة هند الأديب الفتح بن خاقان[٢]:

قَدْ قُلتُ للموت حين نازلهُ والموتُ مقدامه على البهم

لما تبينتَ ما فعلتَ إذن قرعت سناً عليه من الندم

(ابن عساكر ، ص٢٢٨)

الفخر:

هو ما تقوله الشاعرة عن نفسها للتعبير عن كبريائها والمباهاة بنفسها ، وسبب هذا أن الكثير من الشواعر كنَّ قريبات من الوزراء وبعضهن زوجات ملوك أو بنات ملوك ، وقد كتبت الشاعرة تميمة بنت يوسف بن تاشفين تصف نفسها :

هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاءً جميلاً

فلن تستطيع إليها الصعود ولن تستطيع إليك النزولا

[٢] هناك روايتان عن قائل هذين البيتين وعن مناسبتهما ، الأولى تنسبها إلى جارية اسمها هند قالتها عن الفتح بن خاكان الأديب الأندلسي بعد قتله بأمر من أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين في مراكش.

وهناك رواية تقول أنها لهند ، وهي جارية للفتح بن أحمد بن غرطوج ، الذي قتل مع الخليفة المتوكل في سامراء سنة ٢٤٧هـ . (ينظر: ابن عساكر ،٥٧هـ، ص٢٢٨) واثرنا ذكرها للفائدة .

(العباس بن الاحنف، ١٩٥٤م، ص٢٢١)

الباحثة د. واقدة يوسف كريم ذكرت أن هذه الأبيات لتميمة بنت يوسف بن تاشفين في حين أنها موجودة في ديوان العباس بن الأحنف الذي قام بتحقيقه د. عاتكة الخزرجي .

(واقدة يوسف، ٨٤)

الحنين :

من الموضوعات الجديدة في الشعر الأندلسي ، والحنين هو شعور داخلي صادق ، والحنين" نزعة إنسانية عامة ، نراها عند الشعراء في كل الأمم ،وفي كل العصور "(طه، ١٩٧٦م ، ص١٣٣) ، وفي ذلك تقول حفصة الركونية :

سلو البارق الخفاق والليل الساكن أظل باحبابي يذكرني وهنا

لعمري لقد أهدى بقلبي خفقة وأمطرني منهل عارضته الجفنا

(الحموي ،ج١٠، ص١٤٠)

الموشحات :

وهو نوع من الشعر ظهر في الأندلس " في آواخر القرن الثالث الهجري حيث ازدهرت في هذه السنين الموسيقى وشاع الغناء"

(هيكل، مصدر سابق: ص١٤١)

وله نظام خاص في القافية ، ولم تصل نصوص كتبتها شواعر من النساء الا نص كتبته نزهون القلاعي(موشح)

بأبي مَنْ هدَّ من جسمي القوى طرفُه الأحور

وسقاني ما سقى يوم النوى ويح من غَرّر

كلما رمت خضوعاً في الهوى تاه واستكبر

(ديوان الموشحات الأندلسية، م١/ ٢٧)

المبحث الثالث

الشواعر الأندلسيات حضور في المجتمع وغياب في المصادر

من المفارقات التي يلاحظها دارس الشعر الأندلسي ، أن المصادر الأدبية تشير إلى وجود أديبات أسهمن في حضارة الأندلس ، ومنهن مشهود لهن بالشاعرية في التراجم القليلة التي كتبت عن النساء ، لكن مقابل هذا الكم الكبير من الشواعر ، فان النقول عن نتاجهن الأدبي كان قليلاً أو يكاد ينعدم ، وعلى سبيل المثال فان حمدونة بنت زياد حظيت بلقب خنساء العرب ، وأنها شاعرة الأندلس.

(ياقوت الحموي ، ١٩٩٣، ج٣،ص١٢١١)

ولكن ما وصل من شعرها لا يتناسب مع المكانة الأدبية التي نسبت للشاعرة ، وهذا الحال يتكرر مع مريم بنت أبي يعقوب الشلبية التي كانت شاعرة مشهورة تتولى تعليم النساء ، لكن ما ورد من شعرها كان ثمانية أبيات .

(كريم، واقدة يوسف،٢٠٠٣م، ص١٢٥)

وحظيت أبيات الشاعرتين ولادة بنت المستكفي بالله ، وحفصة بنت الحاج الركونية باهتمام مؤلفي المصادر الأدبية ، ونقلت ما كتبت هاتين الشاعرتين ، بسبب ان ولادها كانت من الطبقة العليا فوالدها خليفة أموي ، أما حفصة من عائلة ذات حسب وكانت تتولى تعليم النساء في دار سلطان من سلاطين المرابطين ، لكن كل ما نقل من شعر هاتين الشاعرتين مجتمعتين لن يبلغ نصف ما نقل من شعر ابن شهيد.

وهذا سيثير أسئلة عدة منها: هل ان ذلك يعود للتحيز الذكوري لكتَّاب المعاجم والمصنفات الأدبية ، أم يرجع إلى الذائقة الأدبية التي تشكلت بفعل المقولات النقدية السائدة في تلك العهود.

لقد رسخ الأصمعي في كتابه [فحول الشعراء] التميز الفعلي بين أشعار الرجال والنساء ، وقد وصف أحد الشعراء فقال : " ليس بفحل ولا أنثى(الأصمعي ،٢٠٠٥م ،٢٢) والمقصود بالفحل ، الأنثى هنا القوة والضعف وهكذا أصبح ما تكتبه المرأة ضعيفاً من الناحية الفنية وفق نظرة مُسبقة غير حقيقية ، فهي تحكم على الشعر قبل ان تختبره.

وعن هذه النظرة كتب الدكتور عبدالله القذامي، والدكتور أحمد الحوفي الذي رأى ان العرب جعلوا السيادة للرجل على المرأة ، حتى ضرب المثل ببعض الشعراء في اجادة فنون مميزة لم يضرب المثل فلم تصبح الخنساء المثل في اجادة فن الرثاء (الحوفي ، ١٩٦٣، ٦٠٥).

الشاعرة الأندلسية : إثبات الذات

إن الطبيعة الاندلسية على صعيدها الاجتماعي كانت متسامحة بسبب تعدد الثقافات والاعراق ، والأديان ، وهذا جعل الشاعرة الأندلسية تطمح إلى إثبات ذاتها عن طريق ولوج شتى الميادين الشعرية التي ينظم الشاعر فيها مثل المديح والهجاء الذي يُعدان حكراً على الفحولة الشعرية .

وسلكت الشاعرة مسلكاً رائداً في جعل الرجل بمنزلة المرأة في الأوصاف ، فليس هناك أوصاف تخص المرأة دون الرجل ، فهو بات القمر عند الشاعرة نزهون الغرناطية (نفح الطيب : ج٤، ص٢٩٨).

أبصرت شمس الضحى في عاتقي قمر وريمٍ مجهلةٍ في ساعدي أسدِ

(ابن الابار ،٢١٧)

وسلكت الشاعرات سبيلاً أخر هو وصف أنفسهن بالقوة حين وصفت عائشة بنت أحمد القرطبية نفسها باللبوة (نفح الطيب : ج٤، ص٢٩٠).

أنا لبوةٌ لكنني لا أرتضي نفسي مناخاً طول دهري من أحد

لم تكتفِ الشاعرة بتوصيف نفسها بالقوة ، ولكنها أضافت سمة أخرى تخالف سنن الطبيعة ، فهي لا ترتضي ان تكون مناخاً لأي شخص وكأن ارتباطها بعلاقة برجل ستجعل منها مخلوقاً أدنى .

وجنحت الشاعرة حفصة بنت حمدون (المغرب، ص٣٨) صوب سبيل آخر في إظهار شخصيتها هو سبيل المساواة مع الرجل ، تقول :

قال لي: هل رأيت من شبيهٍ؟ قلت أيضا: هل ترى لي شبيها؟

بينت الشاعرة اغترار من يحبها فردت على سؤال بسؤال مماثل ، فإن اعتقد أن لا شبيه له ، فهي تعتقد أنْ ليس هنالك مثلها .

الشواعر والسياسة:

إن الحكم على دور الشواعر الأندلسيات في الحياة السياسية يمكن استخراجه والحكم عليه من كتب التاريخ ، والمعاجم والسير والمصنفات الأدبية التي سعت إلى جمع ما تفرق من اشعار شعراء الأندلس رجالاً ونساءً.

لكن حظ النساء كان من ذلك قليلاً، ولم تكن للنساء الأندلسيات بما فيهن الشواعر دور أو تأثير في الحياة الأندلسية لأسباب يقف في مقدمتها أن الأندلس في شتى عصورها لم تهدأ الصراعات والحروب فيها الداخلية والخارجية ، وهذه الصراعات

محسوم أمر قيادتها ومتابعتها للرجال ، لكن ذلك لا يعفينا من القول ان هناك أدوراً للنساء في الحياة السياسية في حلقاتها الاعلى في الدوائر المحيطة والمرتبطة بالملوك والسلاطين ، وليس هؤلاء النسوة من الشواعر .

وإن أي تمحيص وبحث في الكتب والرسائل والاطاريح الجامعة التي كتبت عن الشواعر الاندلسيات وسعت إلى جمع شعرهن لانجد سوى أبيات في المدح أو الطلب.

وكما أشرنا سابقاً فان الكتب والمراجع الأدبية لم تنقل لنا سوى النزر اليسير مما كتبته الأندلسيات من شعر على الرغم مما يروى أن عدد الشاعرات الأندلسيات قد اربى على الستين ألف شاعرة (محسن ، فاطمة ، عن الانترنت).

ولو تابعنا المؤلفات التي صدرت عن شعر المرأة الأندلسية لن نجد اشعاراً في السياسة من ذلك رسالة الاستاذة واقدة يوسف كريم المعنونة [شعر المرأة الأندلسية من الفتح إلى نهاية عهد الموحدين ٩٢-٦٣٥هـ] ، وكذلك كتاب الرؤية الذاتية في شعر المرأة الأندلسية وهو رسالة ماجستير في الأدب العربي التي ذكرت فيه الباحثة اسماء واحدة وثلاثين شاعرة مع عدد الأبيات ، والأبيات هي تتكرر في كل دراسة مع اختلاف زاوية النظر للأبيات.

وفي حين قررت الدكتورة غيداء أحمد سعدون في كتاب حفريات أندلسية أنه " قد كان لنساء الأندلس دور كبير في تسيير دفة المجتمع لما لهن من اثر مباشر أو غير مباشر من خلال تأثيرهن على القائمين من الرجال بأمور الحكم في البلاد (أحمد سعدون، غيداء، ٢٠١٨، ص١٤٣) إلا ان النصوص التي ذكرتها كانت عن مناسبات إجتماعية فردية أو خطاب للملوك بقصد الحصول على الرعاية والاعانة .

ولم تورد الكتب التي درست الأدب الأندلسي عامة نصوصاً إضافية لما ورد في الكتب التي أهتمت بشعر الأندلسيات.

المبحث الرابع

دراسة تطبيقية : الفنون البلاغية والإيقاع الشعري في قصائد شواعر أندلسيات

يمكن تحديد بعض السمات الفنية في قصائد الشواعر الأندلسيات على الرغم من قلة النصوص التي وصلت من هذه القصائد ومن هذه السمات :

- الألفاظ والأساليب:

الالفاظ هي الظاهرة الأولى التي يفترض الوقوف عندها حين دراسة الأدب ذلك أن " اللفظة هي مادة الأدب" (الماضي،١٩٨٦م، ص٧٣) ، وهي "الأداة التي يمكن الاعتماد عليها في أتصال الناس بعضهم ببعض"

(كامل، ٢٠٠٥م : ص٦)

اما الاسلوب فهو النهج الفني الذي يتبعه الأديب ليعبر عما يريد ، وقد برعت الشواعر الأندلسيات في هذا ؛ لأنهن أصحاب ثقافة عالية ، من ذلك قول حفصة بنت الحاج الركونية :

أزورك أم تزور فان قلبي إلى ما ملتم أبداً يميل

فثغري مورد عذبٌ زلالٌ وفرع ذؤابتي ظل ظليل

(ابن سعيد، ج٢،ص١٦٦)

استعملت الشاعرة أسلوب الأستفهام للتعبير عن خضوعها للحبيب ، فان الأمر له وهي ستنفذ ما يريد ، والاستفهام أسلوب من أساليب أخرى مثل: الدعاء والنداء، التقديم والتأخير ، وسواها.

- التشبيه :

وهو ان نمثل لشيء بشيء آخر وهو "إشتراك الشيئين في صفة أو أكثر"(طبانة ، ١٩٦٧م ص٤٣) ، تقول حمدونة بنت زياد المؤدب:

إذا أسدلت ذؤابتها عليه كمثل البدر في الظَّلَم الدَّادي

(ابن الأبار، ص١٦٢)

لقد شبهت الشاعرة صفحة الخد بالنهار لضيائه فيما كان هذا النهارُ محاطاً بالظلام وهو لون شعر الذوائب [الظفيرة]

كذلك الشاعرة أنس القلوب وظفت التشبيه في قولها :

فكأن النهار صفحة خد وكأن الظلام خط عذار*

(المقري، ج٢، ص١٤٧-١٤٨)

- الاستعارة :

الاستعارة في اللغة العربية هي " استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول والمعنى المستعمل فيه"(الهاشمي، ٢٠٠٢م،ص٢٣٩).

أن الاستعارة هي تشبيه من دون ذكر أداة التشبيه ، ومن ذلك قول ولادة بنت المستكفي :

* عذار : لحية .

ترقب إذا جن الظلام زيارتي فإنّي رأيت الليل أكتم للسر

(الجلال السيوطي ، ١٩٨٦ ، ص٨٧)

وفي هذا البيت شبهت ولادة الليل بالانسان وحذفت المشبه به ورمزت له بشيء من لوازمه وهو كتمان السر.(العقيلي ، ٢٠٠٠م، ص٢١٢)

ولم تذكر الشاعرة اداة التشبيه ، وهنا يكمن الفرق بيت التشبيه والاستعارة .

وكذلك قول نزهون بنت القلاعي :

أبصرت شمس الضحى في عاتقي قمر ورئم مجهلة في ساعدي أسد

(ابن الأبار ، ص٢١٧)

شبهت الشاعرة نفسها بالشمس وحبيبها بالقمر ، وكذلك شبهت نفسها بالغزال وحبيبها بالأسد من دون استعمال أداة تشبيه.

- الطباق :

ومعنى الطباق هو "الجمع بين الضدين أو بين الشيء وضده في الكلام"

(العتيق ، ٢٠٠١م، ص٥٩.)

من ذلك قول حسانة التميمية:

فاجتث خيرهما من جنب صاحبه دهر يكر بفرحات وترحات

(عبد الهنا، ص٢٠٨)

طابقت الباحثة في نهاية البيت بكلمتي [فرحات ، وترحات] اي الفرح والحزن ، والجمع بين الضدين يضفي حيوية على النص وتنوعاً.

أوردنا هذا المثال لدرء الخطأ الذي وقعت به د.واقدة في تنسيقها هذا البيت لحسانة التميمية في حين أن كتاب شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام ينسب هذا البيت لأمرأة من تميم من دون أن يذكر اسمها . (واقدة ، يوسف كريم ،ص٨٤، وعبد الهنا، ص٢٠٨) .

ومن الطباق في شعر شواعر الأندلس هو ما قالته الشاعرة ولادة بنت المستكفي في عتابها لابن زيدون الذي مال إلى جارية ولادة التي كان لونها اسود:

لو كنتَ تنصف في الهوى لم تهو جاريتي ولم تتخير

وتركت غصنا مثمرا بجماله وجنحت للغصن الذي لم يثمر

(بشير يموت، ١٩٣٤م، ص٢٢٦)

لقد جاء الطباق في (مثمر ، لم يثمر) عند وصفها نفسها بالغصن المثمر، ووصف جارتها بالغصن غير المثمر .

- الكناية :

وهي" ما يتكلم به الانسان ويريد غيره " (الهاشمي ، ٢٠٠٢: ص٢٧٢) أي إن هناك معنى ظاهرياً ومعنى خفياً ، من ذلك قول حفصة بنت حمدون الحجارية :

يارب أني من عبيدي على جمر الغضا ما فيهم من نجيب

(ابن سعيد، ج٢،ص٣٧)

وقد استعملت الشاعرة جمر الغضا لتدل على التأذي من قبل الخدم :

وتلك هي الكناية بعدم التصريح عن المقصود لسبب من الأسباب وهو ما يمنح فرصة للتأويل.

- الموسيقى :

: إن من الأمور التي برعت فيها الشاعرة الأندلسية هي أضفاء الموسيقى على شعرها وهذا يدل على ثقافتها الواسعة التي تؤهلها لأختيار الألفاظ الموسيقية التي تعطي الشعر موسيقى تجعل المتلقي يطرب ويريد المزيد من الأبيات ليستمتع بها .

والموسيقى قسمان :

١. موسيقى خارجية : وهي " حجر الأساس في موسيقى القصيدة الخارجية التي يقيسها العروض وحده "(بكار ،(د.ت)، ص٦) ، وتتكون الموسيقى الخارجية من الوزن والقافية.
٢. موسيقى داخلية : وهي الانسجام الصوتي الذي يحققه الأسلوب الشعري من خلال النظم.

من ذلك قول الشاعرة (أم السعد) بنت عصام الحميرية :

في ظل طوبى ساكناً آمنا أسقى باكواس من سلسبيل

استعملت الشاعرة حرف(س) خمس مرات وهذا الحرف من الحروف المهموسة وله ايقاع خاص . (جاسم ياسين الدرويش ، ص١٦٦)

وكذلك استعملت حفصة بنت الحاج الركونية حرف النون وهو قوي وحرف الكاف وهو حرف مهموس لتقوية المعنى :

أغار عليك من عيني رقيبي ومنك ومن الزمان والمكان

(المقري،ج٥،ص٣٠٩)

الخاتمة

في النهاية يجب القول ان ما وصلنا من اشعار النساء في الأندلس كان قليلاً وجاء متفرقاً في كتب عدة .وقد كتبت الشعر نساء منهن سيدات مجتمع ومنهن جاريات وخادمات ، لكن لهذه النساء دور كبير في حياة الأندلس الاجتماعية .

وقد وجدنا تنوعاً كبيراً في المواضيع التي كتبت النساء فيها من الغزل الصريح والهجاء والفخر والاستهزاء والسخرية .

وكانت الشواعر مجيدات ذوات قدرة عالية على توظيف اللفظ والمفردات؟

وقد انتهجت الشاعرات سبيل التقليد والتجديد.

وكانت الشاعرات عارفات باللغة والأوزان الشعرية وهذا يدل على ثقافة عالية.

المصادر والمراجع:

[١] ابن الأبار ،(١٩٨٩م) ، المقتضب من كتاب تحفة القادم ، تحقيق: إبراهيم الابياري ، ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني /بيروت ، ط٣.

[٢] ابن الاحنف ، (١٩٥٤م) ديوان العباس بن الاحنف ، شرح وتحقيق : عاتكة الخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة .

[٣] ابن سعيد المغربي، المُغرب في حلى المغرب، تحقيق : د.شوقي ضيف (١٩٦٤م) دار المعارف ، مصر ، ط٤.

[٤] ابن عساكر ، (١٩٩٥م) تاريخ مدينة دمشق ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧٥هـ) ، تح: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمدوي ، دار الفكر ، بيروت –لبنان .

[٥] أبو رحاب ، حسان (١٩٤٧م) الغزل عند العرب ، مطبعة مصر ، القاهرة ، ط١.

[٦] الاصمعي ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت٢١٦هـ) الاصمعي ، فحولة الشعراء ، تح:د.عبد المنعم الخفاجي ،

بيروت ، دار صادر ، ط١.

[٧] بشير يموت ، ١٩٣٤م-١٣٥٢هـ ، شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ، المكتبة الاهلية ، بيروت ، ط٤.

[٨] بعلي ، حفناوي (٢٠٠٧م) مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة ، ترويض النص وتفويض الخطاب ، ، أمانة عمان ، الأردن ، ط١.

[٩] بكار ، د. يوسف حسين (د.ت)، في العروض والقافية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، د.ط.

[١٠] جامبل ، سارة ، النسوية وما بعد النسوية(د.ت) ، ترجمة : أحمد الشامي ، المجلس الأعلى للثقافة ، ط١، القاهرة .

[١١] الجلال السيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، نزهة الجلساء في أشعار النساء، المحقق: عبد اللطيف عاشور، ١٩٨٦.

[١٢] الحموي ، ياقوت ، معجم الأدباء ، تح: إحسان عباس ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي،ط١، ١٩٩٣م.

[١٣] الحوفي ، أحمد محمد ، القاهرة ، الغزل في العصر الجاهلي ، دار الفكر العربي ، مطبعة المدني ، ط٣.

[١٤] د. جاسم ياسين الدرويش (٢٠١٧)، أعلام نساء الأندلس ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

[١٥] الرويلي ، د. ميجان ، و البازعي ، د. سعد ، دليل الناقد الأدبي(٢٠٠٥م)، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط٤،.

[١٦] صادق ، علي جواد الطاهر عبد الرضا ، و الحبوبي ، عبد الغفار (١٩٦٢م)، المنهل في الأدب العربي – العصر العباسي والأندلسي ، المكتبة الأهلية ، بغداد ، مطبعة المعارف ، بغداد.

[١٧] ضيف ، د.شوقي (١٩٨٧م) ، فن الرثاء ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤.

[١٨] طبانة ، د. أحمد (١٩٦٧م) علم البيان دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٢.

[١٩] طه ، هند حسين(١٩٧٦م)، الأدب العربي في أقليم خوارزم منذ الفتح العربي (٩٣هـ) حتى سقوط الدولة الخوارزمية (٦٢٨هـ) ، وزارة الثقافة والاعلام – العراق ، دار الحرية للطباعة ،.

[٢٠] عبد النور ، جبور ، (١٩٨٤م) المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١.

[٢١] عبد الهنا ، (١٩٩٠م) معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والإسلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان .

[٢٢] العتيق ، د. عبد العزيز (٢٠٠٠م) ، علم البديع : ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط١.

[٢٣] العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت٣٩٥هـ) (١٩٨١م) ، كتاب الصناعتين (تحقيق: د. مفيد قميحة)

، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١.

[٢٤] العفيف ، فاطمة حسين ، وآخرون (٢٠١١م) لغة الشعر النسوي المعاصر ، نازك الملائكة ، وسعاد الصباح ، ونبيلة الخطيب ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد –الأردن ، ط١.

[٢٥] عفيفي ، عبد الله (١٩٣٢م)، المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها ، مطبعة المعارف ، مصر ، القاهرة ، ط٢.

[٢٦] العقيلي ، فوزية عبدالله(٢٠٠٠م)، الرؤية الذاتية في شعر المرأة الأندلسية ، اصدار جامعة أم القرى ، السعودية ، ط١.

[٢٧] فرحات ، د. يوسف (١٩٩٤م)، ديوان ابن زيدون ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢.

[٢٨] كامل ، د.مراد (١٩٦٣م) دلالة الألفاظ العربية وتطورها ، معهد الدراسات العربية ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة .

[٢٩] كريم ، واقدة يوسف، شعر المرأة الأندلسية من الفتح إلى نهاية عهد الموحدين، ٩٢-٦٣٥هـ ، رسالة ماجستير ، جامعة تكريت ، العراق.

[٣٠] الماضي ، شكري عزيز (١٩٨٦م)، في نظرية الأدب ، دار الحداثة – سلسلة النقد الأدبي ، بيروت ، ط١.

[٣١] المقري ، الشيخ أحمد بن محمد التلمساني (ت١٤٠١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، بيروت ،ط١، ١٩٨٦م.

[٣٢] الهاشمي ، السيد أحمد (٢٠٠٢م) ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط١.

[٣٣] هيكل ، د. أحمد ، (١٩٦٧م) الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة دار المعارف، مصر ط٣.

References

[1] Abd Al-Hana, (1990AD) ,Book of woman poets in pre-Islamic Period and Islam , Dar al-kutub al-almiyya, Beirut, Lebanon .

[2] Abdel Nour, Jabour,(1979) Literary Dictionary, Dar Al-Ilm, Beirut, 1st Edition.

[3] Abn Asaker (1995AD) History of the city of Damascus, Ali ibn Al-hassan ibn Hebat Allah (d.57AH) reviewed by Moheb Al-Din Abi Saeed omer ibn Ghandouri , Dar Al-fikr Beirut , Lebanon.

[4] Abu Rehab , Hassan,(1947) Flirt in the Arab community, Egypt Press, Cairo, 1st Edition,.

[5] Afifi , Abdullah,(1930) Arab women Before and After Islam: Al-Maarif Press, Cairo, 1st Editio,.

[6] Al maghrib fi Hula Al maghrib (1964AD) Ibn Saeed Al-maghribi reviiiewed by Dr. Shaeaqi Dayf , Dar Almaaref , Egypt, 4th edition..

[7] Al- maqri , sheikh Ahmed bin Muhammed al- Tilmisani(died 1041AD) , Nafah Altayib min Ghusn al – Alanidalus al- Ratib , revised by youssef sheikh Muhammed Al- Baq'I , Beirut , 1986D..

[8] Al-Afif , Fatima Hussein & Al-Malaika , Nazek, & Al-Sabah , Suad & Al-Khatib , Nabila ,(2011) Language of Contemporary Feminist Poetry, Modern Books World for Publishing and Distribution, Irbid - Jordan, 1st Edition .

[9] Al-Aqili , Fawzia Abdullah,(2000) , Self-vision in the poetry of Andalusian women: issued by the University of Umm Al-Qura, Saudi Arabia, 1st Edition.

[10] Alaskary , Abu Hilal,(1981) Book of the two Arts, investigation: D. Mufeed Qumaiha, Scientific Books House, Beirut, 1st Edition.

[11] Al-Asma'i, Abu Saeed Al-Asma'i, the virility of the poets, edited by: Dr. Abdel Moneim Al-Khafaji, Beirut, Dar Sader, 1st edition.

[12] Al-Ateeq , d. Abdul Aziz,(2000) Science of Badi , Dar Al Afaq Al-Arabiya, Cairo, 1st Edition.

[13] Al-Hamawi, Yaqout, Dictionary of Literature, edited by: Ihsan Abbas, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1st Edition.

[14] al-Hashemi , Mr. Ahmed(2002) , Jewels of rhetoric in meanings, Bayan and Badi: Dar Afak Arabia, Cairo, 1st Edition,.

[15] Al-Hofi, Ahmed Muhammad, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Al-Madani Press, 3rd Edition.

[16] Al-Jalal Al-Suyuti(1986AD), Abd al-Rahman ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Sabiq al-Din al-Khudairi al-Suyuti, Nuzha al-Jalasa in the Poetry of Women, Investigator: Abd al-Latif Ashour.

[17] Al-Madi, Shukri Aziz (1986) , Theory of Literature, Dar Al-Hadatha - Literary Criticism Series, Beirut, 1st Edition.

[18] Baali , Hefnawi (2007), Criticism Paths and Postmodern Orbits, , Amman Municipality, Jordan, 1st Edition.

[19] Bakkar , D. Yousef Hussein, Poetic metrics and rhyme, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution .

[20] Bashir Yamout, (1934AD-1352 AH), Arab Poets in Pre-Islamic Age and Islam, Al-Ahly

Library, Beirut, 4th Edition.

[21] Deif , Dr. Shawqi (1987), Art of Lamentation, Dar Al-Maaref, Cairo, 4th Editio,.

[22] Dr. Jassim Yassin Al-Darwish (2017), A'laam of the Women of Andalusia, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

[23] Gamble , Sarah, Feminism and post-feminism: translated by: Ahmad Al-Shami, Supreme Council for Culture, 1st Edition, Cairo.

[24] Heikal , Dr. Ahmed(1967) , 1-Andalusian literature from conquest to the fall of the caliphate: Dar Al Maaref, Egypt, 3th Edition, .

[25] Ibn Al- Ahnaf (1854AD) , Diwan (poetry collection) by Al- Abbas Ibn Al-Ahnaf , reciewed by Dr. Atika Al-khazraji , Dar Alktutub Almisriat Press, Cairo.

[26] Ibn al-Abar (1989AD) , Almugtadab min kitab Tuhfat Alqadim ,reviewed by Ibrahim al0Abyari ,Dar al- kitab al-masry ,Cairo , Dar,al-kitab al-Lubnani,Beirut ,3rd Ed .

[27] Ibn Said al-Mughrabi, The Maghreb in the Jewelry of Morocco, achieved by: Dr. Shawqi Dhaif (1964 AD), Dar Al Maaref, Egypt, 4th edition.

[28] Kamel , Dr. Murad (1963), The Significance of Arabic Vocabulary and its Development: Institute of Arab Studies, Nahdet Misr Press, Cairo.

[29] Karim, Waqidah Yusuf, The Poetry of Andalusian Women from the Conquest to the End of the Almohad Era, 92-635 AH, Master's Thesis, Tikrit University, Iraq.

[30] Meghan , Dr. Al-Ruwaily, Bazei , Dr. Saad,(2005), Literary Critic's Guide: Arab Cultural Center, Beirut, 4th Edition,.

[31] Sadiq , Ali Jawad Al-Taher, Abdul-Ridha & Al-Habawi , Abdul-Ghaffar,(1962) Resource of Arabic Literature - Abbasid and Andalusian Era, The National Library in Baghdad, Al-Ma'arif Press, Baghdad.

[32] Tabbana , D. Ahmad(1967) , Science of the Bayan (historical study in the origins of Arabic rhetoric): Anglo-Egyptian Library, 2nd Edition.

[33] Taha , Hind Hussein (1976) , Arabic Literature in Khwarizm Province: Ministry of Culture and Information, Iraq,Dar Alhuriah,.